



جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

المادة: جرائم حزب البعث

عنوان المحاضرة: المقام الجماعية المرتبطة بالعنف السياسي في العراق

مدرس المادة: م. د. روح عاد ياسين

الاميل الجامعي: Rawh.aad@tu.edu.iq

س¹ / كيف تصنف المقار الجماعية في العراق؟

تقسيم المقار الجماعية الموثقة خلال هذه الحقبة التاريخية إلى صنفين رئيسيين:

- المقار المرتبطة بأحداث عام 1963م: المرتكبة إبان فيرة حكم عبد السلام عارف والتحالف البعثي والقومتي آنذاك.
- المقار المرتبطة بحكم النظام البائد (1979م-2003م): والتي ارتكبتها صدام حسين وتتفرع إلى أربعة أصناف رئيسية:

1. مقار الضحايا والاسرى الإيرانيين خلال حرب (1980-1988م).

2. مقار إبادة الكرد البارزانيين عام 1983م.

3. مقار صحايا حملات الإنفال (1987-1988م).

4. مقار صحايا الانتفاضة الشعبانية عام 1991م.

وقد بلغ مجموع المقار الجماعية المفتوحة رسمياً 158 مقبرة، فضلاً عن وجود 18 موقعاً محددًا لم تفتح مدافنها حتى الآن، ويصم كل موقع منها مجموعة متكاملة من المقار الجماعية.

س² / يحدّث عن المقار المرتبطة بأحداث العنف السياسي لعام 1963؟

أولاً: مقار الإبادة الجماعية المكتشفة من أحداث عام 1963م

تتضمن هذه الحقبة موقعين لمقار جماعية خلفها نظام عبد السلام عارف، حيث صمّتا رفات 5 صحايا جرى فتح موقعيهما خلال عامي 2012م و2013م، وتفاصيل أحدهما كالتالي:

1. مقبرة خلكان (محافظة السلمانية):

يارمخ الفتح: باير الفريق الوطنى المشيرك أعمال الحفر والتنقيب والمحيط الميداني بتاريخ 5 حزيران/يونيو 2013م.

- الموقع الجغرافي: تقع على قمة إحدى السلاسل الجبلية في منطقة خلكان التابعة لقضاء دوكان، بارتفاع يصل إلى (950 متراً) فوق مستوى سطح البحر.
- المواصفات الفنية: تمثلت المقبرة بموقع يردى أبعاده (1m2.30 × m) وبعمق يصل إلى متر واحد.
- النتائج والتبعية: أسفرت عمليات التنقيب عن رفع رفات 5 صحابا جميعهم من النمط التصنيقي (B)، وتعود خلفيها التاريخية إلى المواجهات والعمليات العسكرية التي يهدها المنطقة بس القوات الحكومية والمقاتلين الكرد عام 1963م إبان فترة عبد السلام عارف.

2. مقبرة الباوية (محافظة بغداد):

- سياق البحث: جرت أعمال التنقيب ضمن مساعي وزارة حقوق الإنسان لتحديد المواقع السرية، بناءً على معلومات تفيد بوجود المكان المفروض لدفن الزعم عبد الكريم قاسم ورفاقه.
- الموقع الجغرافي: تقع في منطقة الباوية، بالقرب من الطريق الفرعي المؤدي إلى المحور الرئيس الرابط بين منطقتي المشتل والمعامل.
- الإجراءات القانونية والتنفيذ: استُكملت كافة الضوابط المنصوص عليها في قانون حماية المقابر الجماعية رقم (5) لسنة 2006م والتعلمات الصادرة بموجبه، وجرى فتح الموقع بتاريخ 13 تيرس الثاني/نوفمبر 2012م بمساحة عمل إجمالية بلغت (17m3 × m).

- المواصفات والتتائج: رصدت شواهد ظاهرة على سطح الأرض كتبت عليها أسماء الضحايا (عبد الكريم قاسم ورفاقه). ويحفّر تلك القبور بأبعاد (1m2 × m) وبعمق 170 سم للقبور الواحد، تبسّ خلوها ولم يمسّ العثور على الرفات.

- شهادات الموقع: أفاد يهود عيان بأن أحد المواطنين كان قد قام إبان تلك الأحداث بدفهم في الموقع بصورة سرية خوفاً من القمع، مع تحديد القبور بطابوق ظاهر، إلا أن الجثامين أزيلت ونقلت لاحقاً إلى جهة مجهولة قبل إجراء عمليات التنقيب الرسمية.

يانيا: المقار الجماعية المرتبطة بأحداث 1980-2003 :

ا- المقار المرتبطة بالحرب العراقية - الإيرانية 1980-1988 :

ت	اسم الموقع	المحافظة	عدد المقار	سنة الفتح
1	مقبرة بوابة الكوت	واسط	1	2012
2	مقبرة سدة مندلي	ديالى	1	2018
3	مقبرة سيد ذهب	ذي قار	1	2019

مقبرة بوابة الكوت (محافظة واسط):

- الموقع الجغرافي: تقع المقبرة على أرض ذات ملكية خاصة لشخص عراقي، وتبعد عن مركز مدينة الكوت مسافة تقدر بنحو (10 كم).

- الفريق المنفذ والمدة الزمنية: تولت الملاكات المتخصصة في دائرة شؤون وحماية المقار الجماعية عملية التنقيب والفتح الاصولي، حيث أجزت الاعمال بجهد استثنائي وفي زمن قياسي امتد من 11 تموز/يوليو 2012 ولغاية 17 تموز/يوليو 2012.
- النتائج والمعثورات: أسفرت عملية الفتح عن استخراج وحصر رفات (11) عسكرياً يتبعون الجيش الإيراني ممن قصبت علمهم أو أسروا وفقدوا إبان الحرب العراقية الإيرانية (1980-1988م).
- طبيعة الدفن والادلة: أظهرت التوثيقات الميدانية أن الرفات كانت مودعة داخل صناديق خشبية مع احتفاظ الجثام بالزي العسكري الخاص بها، فضلاً عن وجود قناتي زجاجية مغلقة أودعت داخلها وياثق ورقية يحمل معلومات تعريفية وبيانات خاصة بكل شخص من أصحاب الرفات.

مقبرة سدة مندلي (محافظة ديالى):

- الموقع الجغرافي: تقع في المحيط الإرواني المحاذي لسدة مندلي الواقعة إلى اليرق من قضاء مندلي ضمن محافظة ديالى بالقرب من اليريط الحدودي.
- النتائج والمعثورات: أفضت أعمال البحث والتنقيب عن استخراج رفات (4) جنود إيرانيين ممن قضوا خلال المواجهات العسكرية إبان الحرب العراقية الإيرانية في يمانينات القرن الماضي.
- فريق العمل والالية: اكتشفت المقبرة من قبل فريق تنفيذي وتنقيتي إيراني متخصص جاء بناءً على مؤشرات ومعلومات استخبارية تفيد بوجود مدافن جماعية لجنود إيرانيين ضمن المحور الحدودي بين العراق وإيران.
- التاريخ والتنسيق: انطلقت عمليات الفتح والتفتيش في الموقع مع بدايات شهر شباط/فبراير من عام 2017م، والتي جرت بتنسيق أممي وفتي مبابير مع السلطات والحكومة العراقية المركزية.

مقبرة سيد ذهب (محافظة ذي قار):

- الموقع الجغرافي: تقع في قضاء الناصرية ضمن محافظة ذي قار، بالقرب من مزار "السيد ذهب"، ويحديداً داخل النطاق العقاري لإحدى المساحات المخصصة لإنشاء مجمع سكّتي.
- طبيعة الاكتشاف: اكتُشف الموقع مصادفةً إبان تنفيذ أعمال الحفريات والإنشاءات التمهيدية للبناء في موقع المجمع السكّتي.
- الفريق المنفذ ويأريح الفتح: تولّت الملاكات الفنية والمتخصصة في دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية المباشرة بالإجراءات الاصولية والتنفيذية لفتح المقبرة خلال عام 2019م.
- النتائج والمعثورات: أسفرت عمليات التنقيب عن استخراج رفات (3) عسكريين عراقيين، ودُعِمت الأدلة العينية بذلك بعد العثور رفقة الجثامين على هوية عسكرية رسمية تعود لأحد الضحايا من مواليد عام 1972م.